The Opportunities and Challenges of Persian and Its Literature in Promoting Modern Islamic Civilization in West Asia

Yaser Soltani
Ph.D. student, Higher Education Complex of Language, Literature and Culturology

Received: 2022/07/1 | Accepted: 2022/08/08

Abstract

Islamic civilization has made one of the most powerful civilizations in the world, achieving many victories and achievements throughout the ages, even if it declined with the advent of the Renaissance in the 19th century. But in recent decades, after the Islamic Revolution in Iran, despite the attempt of global arrogance to spread lies against Islam through the media, the world has faced a new phenomenon called "modern Islamic civilization" which is developing gradually. There is no doubt that the Persian language is one of the best tools for conveying the sublime teachings of Islam among Persian-speaking people and those who adhere to its literature and culture. It has the potential to strengthen the modern Islamic civilization in West Asia, and plays an important role in promoting Iranian Islamic culture. This study seeks to clarify the dimensions of these capacities and capabilities, as well as to explain the challenges that this language faces in developing the modern Islamic civilization through a descriptive and analytical method .

To explain the most important opportunities and capabilities of the Persian language in promoting modern Islamic civilization, the following points can be indicated: 1- Persian language background and long history; 2- The richness and strength of this language; 3- The harmony of Persian and its literature with today's accepted human values; 4- The availability of various texts in Persian in various fields of science. 5- The depth of the influence of Persian literature on Iranian society; 6- The beauty of Persian lyrics and music; 7- The high aptitude of Persian to explain intellectual, philosophical and mystical concepts. Among the most noticeable challenges are: 1- Persian speakers' lack of mastery of international languages; 2- The weak self-confidence of Persian researchers towards foreigners. 3- Poor use of information and communication technology tools; 4- The lack of an integrated administration in expanding the Persian culture and language; 5- The absence of great Persian poets and writers in the current era; 6- Decrease in the number of foreign tourists visiting Persian heritage.

Keyword: Abilities, Challenges, Persian language, Modern Islamic civilization, West Asia Region.

دوفصلنامهٔ
زبان و فرهنگ ملل
سال۵، شماره ۱۰، پاییز و زمستان ۱۴۰۱
صص ۳۲۳-۳۰۳

قابليات وتحديات اللغة الفارسية وآدابها في تعزيز الحضارة الإسلامية الحديثة في غرب آسيا

ياسر سلطانی
طلبة دكتوراه في الفرع: «الفكر الإسلامي المعاصر» باللغة العربية، فی المجمع العالي للغة والآداب والدراسات الثقافية في جامعة المصطفى(ص) العالمية، في قم المقدسة

تاريخ دريافت: ۱٤۰۱/٤/۱۰ | تاريخ پذيرش: ۱٤۰۱/۵/۱۷

الملخص

كانت الحضارة الإسلامية من أقوى الحضارات في العالم، التي حققت العديد من الإنتصارات والإنجازات على مر العصور، حتى إذا تراجعت مع ظهور عصر النهضة فی القرن التاسع عشر الميلادي. ولكن فی العقود الأخيرة، بعد انتصار الثورة الإسلامية، على الرغم من محاولة الإستكبار العالمي لنشر الأكاذيب ضد الإسلام عبر وسائل الإعلام، إلا أن العالم لقد واجه ظاهرة جديدة تسمى «الحضارة الإسلامية الحديثة» التي تتطور شيئا فشيئا. مما لا شك فيه أن اللغة الفارسية من أفضل الأدوات لتبيين تعاليم الإسلام الراقية بين المتحدثين بهذه اللغة والذين يتمسكون بآدابها وثقافاتها ولها قابليات في تعزيز الحضارة الإسلامية الجديدة في غرب آسيا، وتلعب دورا مهما في ترويج الثقافة الإسلامية الإيرانية. الهدف من هذا التحقيق هو توضيح أبعاد هذه القدرات والقابليات وأيضا بيان التحديات التي تواجهها اللغة الفارسية في تنمية الحضارة الإسلامية الجديدة، ويحاول الإجابة عن سؤال التحقيق بالأسلوب الوصفي التحليلي. لبيان أهم القدرات والقابليات للّغة الفارسية في ترقية الحضارة الإسلامية الحديثة، يمكننا أن نشير إلى هذه العناوين: ۱- الخلفية والتأريخ الطويل للغة الفارسية؛ ۲- غناء اللغة الفارسية و قوتها؛ ۳- إنسجام اللغة الفارسية وآدابها مع القيم الإنسانية

المقبولة اليوم؛ ۴- توفر نصوص متنوعة باللغة الفارسية في شتى مجالات العلوم؛ ۵- عمق تأثير الأدب الفارسي على المجتمع الإيراني؛ ۶- جمال نغمة وموسيقى اللغة الفارسية؛ ۷- القدرة العالية للّغة الفارسية في بيان المفاهيم الفكرية والفلسفية والعرفانية؛ ولبيان أهم التحديات يمكننا أن نشير إلى: ۱- عدم إتقان اللغات العالمية للناطقين بالفارسية؛ ۲- ضعف ثقة الباحثين الفارسيين بالنفس تجاه الأجانب؛ ۳- ضعف استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ۴- عدم وجود إدارة واحدة و متكاملة في توسعة الثقافة واللغة الفارسية؛ ۵- عدم وجود الشعراء والكتاب الفارسيين الكبار في العصر الحالي؛ ۶- إنخفاض عدد السياح الأجانب من زيارة التراث الفارسية.

الكلمات المفتاحية

القابليات، التحديات، اللغة الفارسية، الحضارة الإسلامية الحديثة، غرب آسيا.

۱- المقدمة

مما لا شك فيه أن الأدب واللغة الفارسية، كواحد من أكثر العوامل المؤثرة في تطوير «الحضارة الإسلامية الجديدة» (New Islamic civilization)، التي تلعب دورا مهما في تكوين «النظام العالمي الجديد» (New World Order)؛ ولهما (اللغة الفارسية وأدبها) دور لا غنى عنه في نشر المعرفة الإسلامية وإظهار قدراتها المختلفة على المستوى العالمي، حتى عرف هذه اللغة باللغة الإسلام الثانية. لكن بالنظر إلى التطورات السريعة للغاية التي نواجهها اليوم في مختلف المجالات، من الضروري للمفكرين المسلمين الناطقين بالفارسية، وخاصة الإيرانيين، أن يتقدموا أكثر في مجال التعرف على قدرات اللغة الفارسية في عرض مظاهر جميلة للثقافة والحضارة الإسلامية الإيرانية و بيان قيمها للمتحدثين الفارسيين الآخرين.

في هذا التحقيق، سيتم بيان نقاط القوة في اللغة الفارسية وآدابها في خلق وتوسيع الثقافة والحضارة الإسلامية الجديدة التي جرت مناقشات عديدة حولها في السنوات الأخيرة؛ ولكن التفاعل الذي يجب أن يتمتع به الناشطون المثقفون المسلمون في هذا

المجال لم يحظ باهتمام كبير. فلذا من أجل توضيح موقف اللغة الفارسية وقابلياتها، وبيان التحديات التي تواجهها في هذا الصدد، تمت مناقشة البحث من خلال بيان نقاط القوة والضعف للغة الفارسية وآدابها، في توسيع و تعزيز الثقافة والحضارة الإسلامية في منطقة غرب آسيا؛ وفي خلال نتيجة البحث، سنقترح حلول لزيادة قابلية استخدام قدراتها المحتملة. قبل الخوض في صلب الموضوع، نسلط الضوء هنا على تعريف مصطلحات البحث ونذكر أهم المواضيع:

١-١- اللغة والثقافة و الآداب وارتباط بعضها مع بعض

من وجهة نظر اللغويين المعاصرين، «اللغة» ليست مجرد مسألة تقاليد، بل لها علاقة وثيقة بالفكر؛ حتى قيل: "اللغة والفكر لا ينفصلان، وبالتالي فإن مرض اللغة هو أيضًا مرض الفكر".(الكاسيرر، ١٣٦٠، ١٥٧) وقيل أيضا: "الاختلاف بين اللغات المختلفة ليس الإختلاف في الأصوات والإشارات، بل الإختلافات ترجع إلى وجهات النظر العالمية". (الموقن، ١٣٧٨، ١) وبشكل عام ، يمكن أن تعرف اللغة بأنها: "اللغة هي قضية متعددة الأوجه، ترتبط دراستها بمختلف التخصصات مثل علم الإجتماع وعلم النفس وعلم اللغة والمنطق، و ..." (الباطنى ، ١٣٧١، ٩)

تم تعريف «الثقافة» بطرق مختلفة في المجامع العلمية، على سبيل المثال، يمكن تعريف الثقافة بأنها "السلوك الخاص للبشر إلى جانب عناصرها الملموسة ، والتي تعد جزءًا لا يتجزأ من هذا السلوك. تشمل الثقافة بشكل خاص اللغة، والعادات، والأفكار، والمعتقدات، والتقاليد، والطقوس ، والقواعد، والأدوات، والصناعات، والآثار الفنية، ، والإحتفالات، إلخ" (Britannica,1994:874).

من الركائز المهمة لهوية واستقلال أي دولة الإستقلال الثقافي، وأحد أهم أدوات الإستقلال الثقافي هي اللغة، وهذان الإثنان لهما علاقة وثيقة مع بعضهما البعض. وبسبب هذه العلاقة بين اللغة والثقافة، يعتقد القائد المعظم للثورة الإسلامية بأن ثقافة المجتمع كأساس لهوية ذلك المجتمع، ويرى أن اللغة كعامل مهم للهوية الوطنية؛ فلهذا السبب، للثقافة الإسلامية الإيرانية أهمية ومكانة خاصة عنده. (راجع: الموقع

الرسمي لآثار الإمام الخامنئي: https://arabic.khamenei.ir)

لذلك تعتبر الثقافة الإيرانية الإسلامية، من أهم الثقافات في تطوير الحضارة الإسلامية، والتي "بلا شك تعد من أروع الثقافات في العالم".(الكزازي، ۱۳۷۶: ۱۰) فمن الضروري الدخول بنشاط في هذا المجال ومحاولة الترويج للثقافة الإسلامية- الإيرانية في العالم ببذل جهود وافرة، واستخدام أدوات مختلفة.

۱-۲- اللغة الفارسية

«اللغة الفارسية» تعد من عداد اللغات الهندية- الأوروبية، المستخدمة في إيران وأفغانستان وطاجيكستان وأوزبكستان وباكستان والعراق وتركمانستان وأذربيجان. وهي اللغة الرسمية لإيران وطاجيكستان وأفغانستان. للغة الفارسية ثلاثة أنواع اللهجات الرئيسية، تسمى بـ «الفارسية» و«الدرية» و«الطاجيكية»، وإيران هي أكبر بلد ناطقة باللغة الفارسية في العالم. تكتب هذه اللغة بأبجديتين، وهما: ۱- «الأبجدية الفارسية»، المشتقة من الخط العربي، وتكتب رسميا في إيران وأفغانستان فقط. نظرًا لتشابهها الوثيق باللغة العربية، فإننا نرى العديد من الكلمات والعبارات المتشابهة فيهما، مما جعل هذا الخط أقرب إلى اللغة العربية، ويسهل على الناطقين باللغة الفارسية فهم النصوص العربية؛ ۲- «الأبجدية الطاجيكية أو آزبوكية» المأخوذة من الخط السيريلية (سيريليك) وهي خط أبجدي يستخدم في جميع أنحاء أوراسيا، في مختلف البلدان الناطقة باللغة الإسلاوية والتركية والمنغولية وفي جنوب شرق وشرق أوروبا والقوقاز وآسيا الوسطى وشمال وشرق آسيا. وتكتب رسميا في طاجيكستان وأوزبكستان(راجع: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

من الرسالات المهمة للغة الفارسية الحلوة، أنها وسيلة لتوصيل المفاهيم بين الناطقين بالفارسية، كما أنها تدون الهوية الثقافية والحضارية للشعوب الناطقة والكاتبة بها وتتركها للأجيال القادمة، وهي أيضًا وسيلة كاملة مثالية لحوار الإنسان مع نفسه وبيان أسراره واحتياجاته مع الله تعالى. فلذا هي جزء أساسي من هوية الفارسيين،

ويجب ألا يتجاهلون الحفاظ عليها بصحة جيدة.

١-٣- الحضارة الإسلامية الحديثة

«الحضارة» هي كلمة شائعة الاستخدام في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، ومثل العديد من المصطلحات في هذا المجال، لم يتم تقديم تعريف شامل يتفق عليه المفكرون في العلوم الإنسانية. ولكن يمكن أن تكون الحضارة النتيجة الدائمة لثقافة المجتمع على مدى فترة زمنية طويلة. (Americana,2001: 1-2) بهذا المعنى، كان للعالم الإسلامي دائمًا حضارة رائعة في العالم. الدور الذي لعبه المسلمون في تطور الحضارة والعلوم عبر التاريخ دور لا يمكن إنكاره. إزدهار هذه الحضارة في القرون الأخيرة هو أقل من بدايتها، ولكن عوامل مختلفة جعلت المجتمع الإسلامي في الفترة المعاصرة يواجه التطورات العالمية بنهج سلبي وعدم القدرة على تقديم نتائج هذه الحضارة القديمة إلى الأمم الأخرى في عملية العولمة.

اليوم، تريد الثقافة الغربية التي تسببت في العديد من المشاكل الأخلاقية والروحية والنفسية فى لمجتمعات الليبرالية الغربية، أن تنتشر باعتبارها الثقافة المهيمنة في جميع أنحاء العالم. بينما من الواضح أن الأفكار المادية والعلمانية، قد وصلت عمليا إلى طريق مسدود في المجتمع الغربي، ويتجه الناس إلى الأخلاق والدين أكثر فأكثر كل يوم. تُظهر التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة والإعتراضات الإجتماعية والإقتصادية الواسعة النطاق، في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، أن المدينة الفاضلة التي يدعيها بعض المفكرين الغربيين لا تتطابق مع الواقع؛ بل بدلاً من ذلك، تسببوا بأفكارهم في تدمير العديد من القيم الأخلاقية في الغرب.

خلال تكوين النظام العالمي الجديد، تحاول الثقافات المختلفة تقديم أفكارهم ومعتقداتهم وعاداتهم و أخرى عناصر ثقافاتهم، كمعيار للمجتمعات الأخرى، لتحقيق أقصى قدر من التأثير علي الثقافات الأخرى. في غضون ذلك ، بذلت الثقافة الغربية معظم الجهود في هذا المجال. إن وجود وسائل وإمكانيات إعلامية واسعة النطاق، وقوة سياسية وعسكرية واقتصادية ، وما إلى ذلك، جعل هذه الثقافة، باعتبارها الثقافة

السائدة، قادرة على التأثير على العديد من الثقافات الأخرى، وحتى استطاعت على تدمير بعضها. في هذه العملية، سيتم إضعاف الثقافات الضعيفة تدريجياً لصالح الثقافة القوية، وليس من العجيب أن يقال إنه "يتم تدمير لغة واحدة حية في العالم، كل أسبوعين " (Thomas, H, 2007:1).

من الضروري ولا مفر منه، محاولة أن تصبح قويًا وأيضًا استخدام الإمكانات الثقافية الموجودة بشكل صحيح لمنع هذا الانحلال، بل التأثير الإيجابي على الثقافات الأخرى. فلذلك، وبالنظر إلى أن اللغة والأدب من أفضل الأدوات للتعريف بالثقافة ، فمن الممكن تقديم الثقافة والحضارة الإسلامية للمجتمع العالمي بعلاقة نشطة من خلال الأدب واللغة الفارسية، بالنسبة إلينا الناطقين باللغة الفارسية و المثقفين بالثقافة الإسلامية.

في هذا البحث، تم الفحص عن القدرات والقابليات المحتملة للغة والأدب الفارسية، وبُذلت محاولة لتقديم ما يمكن أن يكون مفيدًا في هذا الطريق بنظرة واقعية وبدون المجاملات المعتادة. بالطبع ، من الواضح أن التحديد الشامل لقابليات اللغة الفارسية يتطلب بحثًا شاملاً، وهو ما لا ندعيه. لذلك، في هذه المقالة، جرت محاولة لفتح الباب في هذا المجال على قدر الإمكان. فهنا، وفقًا لموضوع المناقشة، نشير أولاً إلى بعض إمكانيات اللغة الفارسية وأدبها في تعزيز الحضارة الإسلامية الحديثة في غرب آسيا؛ وثانياً نذكر بعض تحدياتها في هذا المجال:

۲-أهم القدرات والقابليات للأدب واللغة الفارسية

۲-۱- الخلفية والتأريخ الطويل للّغة الفارسية

اللغة الفارسية الحالية هي اللغة المتطورة للفارسية القديمة، التي كانت لغة النقوش الحجرية المنحوتة على صخور بيستون ونقش رستم ، وجدران وأعمدة برسيبوليس منذ العصر الأخميني؛ ويعود تاريخ هذه النقوش الأخمينية إلى أكثر من ۲۵۰۰ عام ، مما يدل على التأريخ القديم للغة الفارسية. فلذا اللغة الفارسية هي واحدة من أقدم

اللغات الحية في العالم. يعود تاريخ هذه اللغة إلى الألفية الأولى قبل الميلاد على الأقل ، وتعود النقوش الأولى التي تم الحصول عليها من اللغة الفارسية القديمة إلى القرن السادس قبل الميلاد.(Skjaervo 2002:13)

اللغة الفارسية هي إحدى اللغات القليلة التي تم تطويرها لأكثر من ألف عام. لهذا السبب ، على سبيل المثال ، اليوم ، بعد ١١٠٠ عام من وفاة رودكي (٣٢٩ق) ، يمكن لمعظم الناطقين بالفارسية قراءة وفهم قصائده. في حالة أن معظم اللغات قد تغيرت كثيرًا خلال هذا الوقت ، باستثناء الخبراء ، فإن المتحدثين الآخرين غير قادرين على قراءة وفهم النصوص القديمة. (الكزازي، ١٣٧٦: ٢٢٣)

علاوة على ذلك وصلت إلينا آثار العديد من الشعر والأدب الفارسي منذ بداية الشعر الفارسي في القرن الثالث الهجري إلى الآن؛ بحيث فقط في العصر الصفوي (٩٠٧-١١٣٥ق.) يمكننا أن نرى أسماء أكثر من ألف شاعر ناطق بالفارسية في التذاكر وقائمة الأعلام التي وصلت آثارهم إلينا. (النصرآبادي، ١٣٦١:٧) في الواقع، تعتبر اللغة والأدب الفارسية من أثمن التراث الثقافي للناطقين بها، والتي يجب حمايتها مثل غيرها من مظاهر التراث الثقافي. تشكلت اللغة الفارسية اليوم بعد ظهور الإسلام في إيران، وكانت منذ البداية منصة لظهور ونقل الثقافة والحضارة الإسلامية من جيل إلى الآخر.

٢-٢- غناء اللغة الفارسية و ثراءها

اللغة الفارسية تعد من أقوى وأغنى اللغات والآداب بين اللغات الحية فى العالم، من حيث الآثار الأدبية وعدد الكلمات والأمثال وتنوعها؛ بحيث نجحت اللغة الفارسية القوية والحلوة والبليغة في إخضاع جزء كبير من أراضي العالم، لسيطرتها المعنوية وجلبت الثقافة والدين والمعرفة إلى الأمم؛ فلذا، تم تسمية الأدب الفارسي بأحد أعظم آداب البشرية. (Arberry,1953:200) هذه الثروة مهمة للغاية من حيث الكمية والكيفية. من الناحية الكمية ، فإن حجم النصوص الأدبية المنتجة باللغة الفارسية مرتفع جدًا، بحيث يقال إنه كان هناك أكثر من أربعمائة شاعر في خدمة السلطان محمود الغزنوي وحده.(Bosworth,1998: 114)

من أشهر الآثار والمتون الأدبية الفارسية الغنية، يمكننا أن نشير إلى:«شاهنامه» للفردوسي، و«مثنوى معنوى» للمولوي ، و«رباعيات» للخيام ، و«پنج گنج» للنظامي، و«ديوان اشعار» للحافظ ، و«منطق الطير» للعطار النشابوري، و«گلستان و بوستان» للسعدي و...، التي لها أحباءها في جميع أنحاء العالم.

يصبح غناء وثراء الأدب الفارسي من حيث الكم أكثر وضوحًا عندما ننظر، في الشاهنامه للفردوسي، والتي تقترب من ستين ألف بيت، ومجموع قصائد العطار أكثر من مائة ألف بيت، ومجموع مثنوي وغزليات مولانا يصل إلى ستون ألف بيت. ينطبق هذا الحجم الضخم والكم الهائل من الأدب أيضًا على الشعراء المتأخرين؛ ويكفي أن نعرف أنه من بين آلاف الشعراء الذين ظلت أسماؤهم وآثارهم في العصر الصفوي ، يضم ديوان صائب التبريزي وحده أكثر من مائة وعشرين ألف بيت.(الصفا، ۱۳۳۸، ۵)

وأما من حيث الكيفية والجودة، فإن غناء اللغة الفارسية وقوتها ملحوظ للغاية. اليوم، أصبحت أثار الشعراء و الأدباء الفارسيين مثل الفردوسي والخيام والسعدي ومولانا وحافظ مشهورة وشائعة في جميع أنحاء العالم، وقد أثرت على أدب العديد من البلدان. فمن الواضح أن هذا التأثير الأدبي مهم للغاية في مجال التبادل الثقافي بين مختلف الآداب والثقافات. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۵۹)

۲-۳- إنسجام اللغة الفارسية وآدابها مع القيم الإنسانية

لا يزال الأدب الفارسي مليئ بالتلميحات و والظرائف المثيرة والمتوافقة مع الطبيعة البشرية والتعابير الملائمة مع الفطرة الإلهية. لا شك أن اللغة الفارسية واحدة من أكثر اللغات إيقاعا، بحيث تؤثر على روح الإنسان، ويمكن لأي شخص سماعها، حتى أولئك الذين لا يجيدون هذه اللغة.

نرى العديد من المفاهيم في التراث الثمين للغة الفارسية وأدبها يعد من الأصول والقيم الإنسانية، متأثرة من التعاليم الإسلامية، في وقت كان العالم الغربي بعيدا من تلك الأصول؛ و كان الإمبراطورية الرومانية يعاني من الحروب الصليبية (بين سنين

١٠٩٥ إلى ١٢٩١ الميلادية). مثلا: يدعو مولانا فى المثنوي المعنوي الإنسان إلى التسامح والسلام والمحبة والصداقة، ويقول:

«سخت گیری و تعصب خامی است تا جنینی، کار خون آشامی است»

(مولانا، ١٣٧٨:٤٦٢)

وقد أشير إلى هذا الكتاب العظيم، بأنه "أعظم ملحمة روحانية للبشرية" (الشفيعي، ١٣٨٧ :٣٨)؛ لأن المفاهيم الدينية والعرفانية والأخلاقية العميقة الموجودة في هذا الأثر الثمين، تستدعي نوع البشر نحو الحب والروحانية والقيم الإنسانية الأصيلة؛.إن عمق تأثير الثقافة والحضارة الإسلامية، وخاصة مفاهيم القرآن الكريم، على قصائد وأبيات المثنوي واضح لدرجة أن أي نقاش في هذا المجال سيكون أكثر من اللازم. فلذلك ، نكتفي بذكر هذه النقطة فقط: أنه على المستوى العالمي، قد يعبر عن المثنوي بأنه "القرآن باللغة الفارسية". (Rumi,2004: xxii)

ما قيل في مولانا ينطبق أيضًا على الفردوسي والسعدي والحافظ وغيرهم من الشعراء و الأدباء الفارسيين. كل إنسان يرى نفسه فى الأبيات الفارسية في أجمل صورة، وهو انعكاس لجمال النور الإلهي اللامتناهي، ويتمتع بعطية الحب والمعرفة الإلهية. (البورنامداريان، ١٣٨٦: ٦٣). إن الآثار الشعرية الأدبية لشعراء الفارسي، تجلب أيضا ترحيبا متزايدا من قبل شعوب العالم الغربي، على سبيل المثال: كتاب «المثنوي» معروف جدًا في العالم، بحيث كانت واحدة من الكتب الأكثر مبيعًا في الولايات المتحدة لسنوات عديدة؛ أو مثلا قيل: فإن كتاب «رباعيات الخيام» حصل على أكبر عدد من المنشورات في روسيا بعد آثار ألكسندر بوشكين.(النيكلسون، ١٣٨٢: ٧٧) وهلمّ جرا.

هذه الآثار الأدبية الفارسية تدل على قوة العبقرية عند خالقيهم، وتمكن أن تصبح مصدرا للإلهام ومنشأ لإيجاد الفرح في نفس قرائها؛ لأن مضامينها منسجمة مع فطرة نوع البشر ومقبولة عند هؤلاء الذين لديهم نفوس سليمة. فلذلك ، في هذا السياق ، يعتبر دور المستشارين الثقافيين مهمًا جدًا في التعرف على الأذواق الأدبية لشعوب

البلدان المختلفة.

۲-۴- كثرة النصوص الأدبية وتنوعها باللغة الفارسية في العلوم المختلفة

النصوص الأدبية الموجودة في الأدب الفارسي متنوعة للغاية. بحيث يمكن أن تكون إجابة للسلائق والأذواق المختلفة في العالم وخاصة في منطقة غرب آسيا، خلال تكوين النظام العالمي الجديد. في الأدب الفارسي، يمكن للمرء أن يجد أمثلة بارزة من الأدب الملحمي وأمثلة نقية من الأدب الغنائي والتربوي و ...؛ لأن الأدب الفارسي لهديه مآخذ متنوعة ومليئة بالنصوص الحلوة مثل: الشاهنامه، والمثنوي المعنوي، ورباعيات الخيام ، وقصص النظامي، وغزليات الحافظ، وآثارالسعدي، إلخ. فلذلك، يمكن ذكر تنوع التراث الأدبي للغة الفارسية كواحدة من نقاط قوتها. وهذه النقطة الإيجابية يمكن أن تساعد كثيرًا في تطوير الثقافة والحضارة الإسلامية الجديدة.

بالطبع، من الضروري ملاحظة هذه النقطة وهي: أن الشعراء والعرفاء المسلمين فى اللغة الفارسية، رغم اختلافاتهم في النصوص والمناهج والمشاهدات، إلا أنهم يتفقون في أصول الشريعة الإسلامية.(الهجويري، ۱۳۸۷: ۲۶۷)

۲-۵- عمق تأثير الأدب الفارسي على المجتمع الإيراني

كان للفارسيين ارتباط خاص بالشعر والأدب منذ زمن بعيد. في الواقع ، يمكن القول أن الفنون الأخرى مثل الموسيقى والنحت والرسم والمسرح لم تتطور في تأريخهم مثل فن الكتابة والشعر ولم تكن شائعة لدى الجمهور. يمكن رؤية ارتباط الناس بالأدب (كفنّ وطني) بوضوح في، قراءة غزليات الحافظ وقصائد المثنوي، وقراءة أبيات الشاهنامه ، وتنظيم احتفالات النقالي وما إلى ذلك، في مدن وقرى مختلفة من البلاد الفارسية. هذه الثقافة الشعبية التقليدية وصلت إلى درجة أن قراءة الشعر، كانت دائمًا ولا تزال جزءًا لا يتجزأ من جميع المهرجانات والإحتفالات التقليدية للناطقين باللغة الفارسية. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۳)

بالإضافة إلى ذلك، إن كمية الشعر والمثل التي يستخدمها المتحدثون بالفارسية

في المحادثات اليومية عالية جدًا؛ بحيث تم تسجيل أكثر من مائة ألف مثل في قاموس الأمثال الفارسية فمن هذه الجهة، اللغة الفارسية من حيث عدد الأمثال، تعتبر في عداد اللغات الثلاث الأولى في العالم. (ذوالفقاري، ١٣٨٥: ۴).

ونظرًا لشدة اندماج الثقافة الإسلامية و تعاليمها فى الأدب الفارسي، يمكننا أن نقول: نظرا لتأثير التعاليم الإسلامية بين المتحدثين بالفارسية، فإن اللغة الفارسية صالحة جدا لتعزيز الثقافة والحضارة الإسلامية الحديثة في غرب آسيا، وحتى في البلدان غير الفارسية.

٢-۶- جمال نغمة وموسيقى اللغة الفارسية

تعتبر اللغة الفارسية من أجمل اللغات في العالم من حيث الألحان والنغمات ونعومة الأصوات في أداء الحروف والكلمات والجمل. فإن أحد أسباب هذه النعومة ولينة الصوت، هو فقدان الأصوات الخشنة واستبدالها بالأصوات الرقيقة و الجذابة للآذان. في اللغة الفارسية، بعد آلاف السنين من التبديل والتحول، قد زالت الألحان والأصوات الخشنة والضخمة تقريبا واستبدلت بها الأصوات الناعمة والمرنة. بحيث لا يكون من المبالغة القول بأن اللغة الفارسية هي أسهل وأبسط لغة بين اللغات الهندية-أوروبية. من وجهة نظر التغيير الصوتي من بين تلك اللغات، لا يكون النسيج الصوتي للغة سلسًا ومرنًا كما هو الحال في اللغة الفارسية. (الكزازي، ١٣٧۶: ٢٢٥)

على سبيل المثال: يلفظ الأحرف «العين»، و«الغين»، و «الحاء» فى اللغة العربية بشدة و غلظة وتؤدي من الحلق، في حين أن هذه الأحرف رقيقة جدًا فى اللغة الفارسية؛ لأن الأصوات الرقيقة والخفيفة حلت محل الأصوات الغليظة والخشنة.

في اللغة الفارسية ، لا يوجد شيء مثل وضع بعض الحروف الساكنة في جانب بعضها الآخر، مما يجعل النطق صعبًا وهناك توازن جميل في ترتيب الحروف الساكنة (الصامتة) والحروف المتحركة (المصوتة) في هذه اللغة. من ناحية أخرى، للغة الفارسية وزن داخلي، بصورة تجعل العديد من قصائد الشعراء البارزين في الأدب الفارسي أقل انحرافا عن معايير التحدث العادي واللغة الأصلية. هذا الوزن واللحن

يجعل الكلمات الفارسية العادية تبدو موسيقائية ومسجعة حتى للمستمعين غير الناطقين بالفارسية؛ ويجعلها أكثر جاذبية عند المخاطب. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۴) وهذه الجذابية تساعد اللغة الفارسية على لعب دورها في التنمية الحضارة الإسلامية الحديثة.

فمن الضروري أن يبذل الشعراء واللغويون الفارسيون المزيد من الجهود في إتقان وتجميل الجانب اللحني والموسيقى فى اللغة الفارسية، لأكثر جاذبية لمستمعي ومتكلمي هذه اللغة.

۲-۷- القدرة العالية للّغة الفارسية في بيان المفاهيم الفكرية والفلسفية والعرفانية

العديد من الشعراء والعرفاء والمفكرين الفارسيين و غير الفارسيين، كانوا قادرين على إنشاد قصائدهم أو كتابة كتبهم بلغات غير الفارسية، ولكن القدرة العالية للغة الفارسية، وقوتها في نقل المضامين والمفاهيم الفكرية والفلسفية والعرفانية جعلتهم للقيام بها بهذه اللغة الراقية. مثلا: على الرغم من أن «مولانا» كان بعيدًا عن وطنه عندما كان طفلاً ووصل إلى مدينة «قونية» (مفترق طرق بين مختلف الأعراق) ، إلا أنه يرى أن اللغة الفارسية أكثر استعدادا و أشد قوة، لبيان تعابيره العرفانية والإلهية. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۵) وغيره من الشعراء والعرفاء المشهورين، أيضا اختاروا اللغة الفارسية لنقل مفاهيمهم؛ مثل: بايزيد البسطامي، وأبو الحسن الخرقاني، والشيخ أبو سعيد أبو الخير و...؛ يتضح هذا الأمر أكثر، عندما اعتبر إقبال لاهوري»، المفكر البارز في شبه القارة الهندية، أن قدرة اللغة الفارسية مناسبة لنقل مفاهيمه الفكرية والفلسفية ويكتب الشعر بهذه اللغة.

على الرغم من وجود نقاط القوة التي أشرنا إليها للغة الفارسية، من الضروري في جانبها، التعرف على نقاط الضعف الموجودة والقضاء عليها، بكشف حلول مناسبة لها. فهنا سنذكر بعض تحديات ونقاط ضعف اللغة الفارسية، في طريقة تطوير الثقافة والحضارة الإسلامية الحديثة، للتفكير في كيفية إصلاحها ورفعها:

۳- أهم التحديات للأدب واللغة الفارسية

٣-١- عدم إتقان اللغات العالمية للناطقين بالفارسية

في مجال التبادل الدولي وخاصة التبادل الثقافي، تلعب أدوات الاتصال دورًا أساسيًا؛ وحتى في المجالات الأخرى مثل المجالات الإقتصادية والسياسية، نحتاج إلى إقامة اتصال مناسب. اللغة هي أحد أهم مكونات الإتصال؛ ويمكن أن يكون عدم إتقان اللغات العالمية نقطة ضعف مهمة، في مجال تقديم وكشف قدرات الثقافة في عملية تكوين النظام العالمي الجديد.

تشير الإحصائيات إلى أن ربع سكان العالم على الأقل يمكنهم التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة.(Crystal,2003:6) وهذه النسبة أعلى في خصوص المثقفين. و هكذا الحال بالنسبة إلى اللغة العربية؛ لأنه، لا يزال يُلاحظ أن معظم طلاب اللغة الفارسية ليس لديهم إتقان كاف للغات الأجنبية. على الرغم من الجهود المبذولة وكل الحلول المخططة لتعليم اللغة، يبدو أن الحاجة إلى هذا التعليم لم تؤخذ بصورة جدية، كما ينبغي أن يكون بين الناس وأصحاب الثقافة والمسؤولين. ولكن إذا أردنا الحصول على مكانة يستحق ثقافتنا وحضارتنا الإسلامية- الإيرانية، ونتمكن من تبادل أكثر فى المجالات الدولية، فيجب علينا بذل جهد كبير لتعلم اللغات العالمية.

٣-٢- ضعف استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات

علاوة على مسألة عدم إتقان اللغات الدولية، فلدينا مشكلة أخرى في المجتمعات الفارسية، في مجال الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، إلا أن هذه المشكلة تنطبق بشكل خاص على بعض الخبراء والشعراء والكتاب الأكبر سناً. يبدو أنها قد أثرت على عدم عرض آثار شعراء وكتاب بلادنا، على المستوى العالمي كما ينبغي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود هذه المشكلة، يجعلنا نتخلف عن التطورات العالمية، بسبب السرعة العالية جدًا في تبادل المعلومات وإنتاج العلم فى العالم. لأنه تُقترح كل يوم نظريات لغوية وأدبية جديدة على المستوى العالمي ويناقشها خبراء من جميع أنحاء العالم؛ ولكن النظريات العلمية و الأدبية التي نوقشت في إيران مرتبطة بالعقود الماضية وليست حديثة، وهذا الضعف يرجع إلى ضعف الفارسيين فى

استخدام أدوات الإتصال الإنترنتية و عدم إستفادة مناسبة من التقنيات والأجهزة الإتصالية. فلذلك، يبدو أن عدم إتقان اللغة الإنجليزية والضعف فى استخدام الوسائط الرقمية هما العاملان الرئيسيان لعزلة ومهجورية اللغة الفارسية و أدبها، وبالتالي يسببان في نسيان هويتنا الأدبية والثقافية والحضارية في العالم.

وفقًا لتعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمحو الأمية فى القرن ۲۱، وهو:"محو الأمية سلسلة تعليمية تمكن الشخص من تحقيق أهدافه وتطوير معرفته وقدراته المحتملة. ويوفر المشاركة الكاملة في المجتمع، فلذا تشمل مفاهيم مثل محو الأمية الحاسوبية، ومحو الأمية الإعلامية، ومحو الأمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". (UNESCO,2004) فإن جزءًا كبيرًا من تعريف معرفة القراءة والكتابة في هذا القرن، هو القدرة على التواصل مع المجتمع الأكبر فى المجال الدولي. وأهمية هذه القضية كبيرة لدرجة أن اليونسكو وضعت محو الأمية في طليعة أنشطتها. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۶)

۳-۳- ضعف ثقة الباحثين والأدباء الفارسيين بالنفس تجاه الأجانب

الإنسان في جميع المجالات يحتاج إلى الإيمان والثقة بالنفس، لنجاحه في النيل إلى الأهداف المرجوة؛ ومشكلة إذلال النفس بين الباحثين في اللغة الفارسية، تمنعهم التفاعل المستمر مع أصحاب اللغة والأدب فى العالم؛ وعلى الرغم من حقيقة أن العديد من الفارسيين لديهم اتساع المعلومات والقوة التحليلية لتقديم نظرياتهم في الساحة العالمية ، ولكن إنهم لا يضعون أنفسهم في معرض الإختبار، لأنهم يعتبرون آثارهم أسفل وأقل شأنا من آثار الأجانب، بسبب عدم ثقتهم بأنفسهم وتقليلهم الذاتي. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۷)

نحن الفارسيون مع امتلاك هذه الخلفية والتاريخ الأدبي الغني ووجود كثير من العلماء في مجال اللغة والأدب، ولكن مع الأسف الشديد، لا نشهد حركة كبيرة من قبل الباحثين الإيرانيين في مجال تقديم النظريات الأدبية لسنوات عديدة. هل يكفي

أن ننشغل في شرح وتفسير نظريات الآخرين؟ إلى متى علينا أن نرى القليل من الحركة في هذا المجال؟ لماذا نعتبر دائمًا ممتلكات الآخرين أفضل وأكثر مما لدينا؟

٣-٤- عدم وجود الشعراء والكتاب الفارسيين الكبار ونقص إنتاج المنتجات الأدبية والثقافية

البلية التي ابتليت بها الشعراء والكتاب هي قلة الإبداع والإبتكار فى الأثار الأدبية، الناتجة من ضعف الثقة بالنفس؛ بحيث يقال أن عصر الشعراء الكبار قد انتهى؛ لكن يجب أن نرى أكان الشعراء والكتاب في جميع أنحاء العالم يعانون من هذه الأزمة، أم أن المشكلة يرجع إلينا الفارسيين! للإجابة عن هذا السؤال نقول: عندما يباع حوالى مائتا مليون مجلد من كتاب القصة في جميع أنحاء العالم، ويصل عدد الكتب التي بيعت إلى ملايين الكتب؛ (Ranker، ٢٠١٢) فالحقيقة هي أن الرغبة الملحة في الأثار الأدبية موجودة من قبل عموم الناس فى العالم؛ولكن فعلينا أن نسأل أنفسنا: لماذا لا توجد مساهمة للغة الفارسية وأدبها في هذا المجال؟

التحقيق في سبب كون هذه القضية يحتاج إلى بحث مستقل؛ ولكن من خلال التحقيق الدقيق في مشكلة قلة الشعراء والكتاب الفارسيين الكبار في العصر الحالي، ينبغي اتخاذ خطوات لحلها؛ لأنه خلال تكوين حضارة جديدة، لا يصح أن نكتفى بخلفية غنية وكثرة النصوص الأدبية القديمة فقط؛ بل فى العالم اليوم، سيكون اليد المتفوقة و الكلام الأول للثقافة والأدب التي تجلب وتجذب مخاطبا أكثر؛ ونعلم جيدا أن وجود الأدباء والكتاب الكبار، وإبداع آثار ثمينة بلغة اليوم، يؤثر كثيرا في جذب المخاطب. فعلينا أن نقوّي في مجال الأدب والكتابة، لمزيد من التأثير على تنمية وتعزيز الثقافة و الحضارة الإسلامية، من خلال جذب المزيد من المخاطب.

۳-۵- عدم وجود إدارة واحدة و متكاملة في توسعة الثقافة واللغة الفارسية

على الرغم من الجهود الجديرة بالملاحظة التي تبذلها المراكز المختلفة المتولية لتوسيع اللغة و الفارسية وأدبها، مثل: آكاديمية اللغة الفارسية وآدابها، ومعهد أبحاث العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، وأقسام اللغويات والأدب الفارسي بالجامعات ، والمجلس الشورى الأعلى للثورة الثقافية وما إلى ذلك من المراكز اللغوية و الثقافية، أما مع الأسف، لا يوجد حتى الآن إجراء مناسب لإدارة تطوير وتوسيع اللغة الفارسية كأحد المكونات الرئيسية لثقافتنا الإيرانية والإسلامية وحضارة الإسلامية الحديثة.

في عصرنا الحالي الذي يكون سمته الرئيسية التنافس بين الحضارات المختلفة، ويعبر عنه بأنه فترة «صراع الحضارات» (Huntington,1993)، إن عدم الاهتمام الكافي بقضية الإدارة اللغوية المتكاملة، لو لم تؤد إلى المصارعة بين الحضارات، ستمنع بلا شك التآزر والتآخي المطلوب بينها. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۸) فلذا التعبير بـ «تنافس الحضارى و الثقافي» أجود من صراعها. والمهم في هذا التنافس، الإدارة الواحدة منطبقة على الأصول المشتركة، للوصول إلى اعتلاء اللغة الفارسية ووضعها في مكانتها العالية؛ وهذا المقصود لا ينال إلا بالجهد و التعامل الأكثر بين مختلف البلدان الفارسية.

۳-۶- إنخفاض عدد السياح الأجانب من زيارة التراث الفارسية

من أفضل الطرق لمعرفة الناس في العالم بثقافة ما، هو التعريف المباشر لتراث تلك الثقافة وجها لوجه. فلهذا وبالنسبة إلى الثقافة و التراث الفارسية، كلما زاد عدد السياح الذين يزورون بلدنا وتراثنا، طبعا ستزداد معرفة ثقافتنا وسينتشر تراثنا في العالم، وحاليا وفقا لإحصاءات، إيران تعاني من قلة عدد السياح، إذا لا ينبغي أن نتوقع أن يتحسن رؤية الثقافات والأمم الأخرى إلى ثقافتنا، وأن يتوسع فى العالم. (الرادفر، ۱۳۹۱: ۸۶۹)

بالنظر إلى الإمكانات العالية جدًا في إيران -كأكبر بلد فارسية من حيث التراث

الثقافي، والقدرات الهائلة للسياحة الطبيعية ، وما إلى ذلك- فإن دور السياح في خلق فرص العمل والإزدهار الإقتصادي لبلدنا لا يخفي عن أي شخص ، ولكن يجب على الباحثين والمسئولين ملاحظة أن النقص في هذا المجال هو فقط لا يخلف آثارا اقتصادية سيئة، ولكنه سيسبب أيضا في إيجاد الأضرار الثقافية الخطيرة. فهذا واضح أن بدون وجود السياح الأجانب في بلدنا، لا يمكن تقديم الثقافة والحضارة الإسلامية- الإيرانية إلى البلدان الأخرى وخاصة في منطقة غرب آسيا،كما ينبغي.

فلذا فى الفرص المتاحة لدينا اليوم، يجب أن نتعامل أكثر مع الدول الأخرى، والثقافات المختلفة، وأن نكون قادرين على استخدام منتجاتنا الأدبية المتنوعة في المكان المناسب. فلذا يجب أن نؤكد ونولي المزيد من الإهتمام في الجوانب الجذابة للسياح وفقًا لثقافتنا وتراثنا القيمة.

النتائج

الف) فيما يتعلق بقابليات اللغة الفارسية ونقاط قوتها

إذا انتبهنا إلى الأمور المذكورة في نص المقال، نجد أن معظم القدرات و القابليات للغة والأدب والثقافة الفارسية، في تطوير الثقافة والحضارة الإسلامية الحديثة، مثل: «الخلفية والتأريخ الأصيل»، و«الغناء والقوة»، و«كثرة النصوص وتنوعها» و«جمال النغمة والموسيقى»، أمور جوهرية للغة الفارسية. فلأن هذه الخصائص ذاتية ودائمية وفريدة؛ وبشكل عام، لا يمكن للثقافات الأخرى الإستنساخ منها أو تقليدها.

ومن ناحية أخرى، وفي مجال المنافسة العالمية، يمكن اعتبار نقاط القوة هذه على أنها مزايا تنافسية فعالة للأدب الفارسي، فيجب التخطيط لارتقاء بعض نقاط القوة على الصعيد العالمي. على سبيل المثال، ينبغي لحالات مثل: «انسجام اللغة الفارسية وأدبها مع القيم الإنسانية» أو «قوتها في نقل المفاهيم الفكرية والفلسفية والعرفانية»، أن تعرض على نطاق واسع في المستوى العالمي، باستخدام قوة وسائل الإعلام. ينبغي أيضا تقوية وتعميق حالات مثل: «نفوذ و عمق تأثير الأدب الفارسي في المجتمع الإيراني» بطرق مختلفة، مثل الإستفادة الأجود من الإنترنت والفضاء الإفتراضية.

ما يتضح بمزيد من التأمل في هذه القابليات، هو وجود مجموعة غنية من الأدوات المتنوعة لتقديم الثقافة والحضارة الإيرانية- الإسلامية إلى كل أنحاء العالم وخاصة منطقة غرب آسيا؛ ويدل بوضوح على أن اللغة والأدب والثقافة الفارسية، بتأريخها وثراءها وأدباءها، صارت قليل المماثل جدا، ويمكنها تقديم مجموعة من التعاليم المعنوية والأخلاقية القيمة للعالم، في أجمل بيان باللغة الفارسية وبأشكال مختلفة.

ب) فيما يتعلق بتحديات اللغة الفارسية ونقاط ضعفها

وأما في مجال التحديات ونقاط الضعف للغة الفارسية، يمكن ملاحظة أن معظمها قابل للإصلاح و التحسين، في مدة قصيرة أومتوسطة و بعضها يحتاج إلى تخطيط طويل الأمد؛ على وجه التالي:

١- تحديات مثل: «عدم إتقان اللغات الدولية» و«سوء استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات»، في حالة وجود عمل منسق وشامل من قبل المؤسسات المسؤولة ، يمكن حلها بسهولة في خطة متوسطة المدى.

٢- كما يمكن تحسين عوامل مثل:«نقص إنتاج المنتجات الأدبية والثقافية» و«انخفاض عدد السياح الأجانب» و«الإفتقار إلى الإدارة الواحدة والمتكاملة»، في فترة زمنية قصيرة نسبيا، مع تنفيذ السياسات اللازمة.

٣- ومن بين نقاط الضعف المذكورة، لا يمكن اعتبار عامل سوى «ضعف الثقة بالنفس» و «نقص الشعراء والكتاب العظام» تعد من الحالات التي تحتاج إلى زمان طويل وتدابير ثقافية شاملة لحلها.

بشكل عام، من الواضح أن أيا من نقاط الضعف المذكورة لا تعتبر جوهرية أو غير قابلة للحل. فلذا لإيجاد التأثير الإيجابي وتتطوير الحضارة الإسلامية الحديثة، إنه من الضروري التأكيد الأكثر على نقاط القوة، وتقديم ديانتنا السامية ومعارفها الراقية، من خلال اللغة الفارسية الجميلة وآدابها وعرضها للأمم الأخرى في منطقتنا أولا، وفي

جميع أنحاءالعالم ثانيا. وعلينا لازم أن نبذل قصارى جهودنا وعلى المسئولين الحكومية باهتمامهم، للقضاء على نقاط الضعف في أسرع وقت ممكن، حتى تكون لغتنا الفارسية وثقافتنا قوية قدر الإمكان في النظام العالمي الجديد.

وأخيرًا أود أن أقدم نقطة وهي: أن الطلاب الفارسيين الأعزاء، والإخوة والأخوات المحترمين، أيا ومهما كان مجال تخصصهم، يجب أن يحاولوا الحفاظ على لغتهم الأم (من كل مدينة وبلد)، وهي الأصالة، ولا ينبغي نسيان هذا الأصل ،لأنه سيكون مقدمة لهزيمة الذات و فقدان الثقة بالنفس. وفي جانبه لزوم التوجه والحفاظ على تراث ومعالمنا الإسلامية، لأن الثقافة إيرانية- الإسلامية، لها ركنان اساسيان وهما التراث والثقافة الإيرانية والإسلامية معا؛ ولاينبغي أن نتجاهل دور هذين الركنين فى بناء وتعزيز الحضارة الإسلامية الحديثة.

المآخذ والمصادر

١) الباطني، محمدرضا، «پيرامون زبان و زبان شناسى»، طهران، الناشر: منشورات الثقافة المعاصرة (انتشارات فرهنگ معاصر)، الطبعة الأولى، ١٣٧١ش.

٢) البورنامداريان، تقي، «ديدار با سيمرغ»، طهران، الناشر: معهد البحوث للدراسات الإنسانية والثقافية (پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگى)، الطبعة الرابعة، ١٣٨٦ش.

٣) ذوالفقاري، حسن، «فرهنگ بزرگ ضرب المثل هاي فارسي»، طهران، منشورات مازيار، ١٣٨٥ش.

٤) الرادفر، ابوالقاسم، والنقوي، اميد، «مجلة مجموعة المقالات لجامعة العلامة الطبطبائي»، (راهكارهاي استفاده از توانايي بالقوه زبان و ادبيات فارسي) رقم ٢٨١، طهران، منشورات جامعة العلامة الطبطبائي، ١٣٩١ش.

٥) الشفيعي الكدكني، محمدرضا، «مقدمه غزليات شمس تبريز»، طهران، منشورات سخن، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧ش.

٦) الصفا، ذبيح الله، «تاريخ ادبيات در ايران»، طهران، الناشر: منشورات ابن سينا، ١٣٣٨ش.

۷) الكاسيرر، إرنست، «فلسفه‌ی فرهنگ»، ترجمة: النادرزاده، بزرگ، منشورات المركز الإيراني لدراسة الثقافات (مرکز ایرانی مطالعه فرهنگ‌ها)، ۱۳۶۰ش.

۸) الكزّازي، ميرجلال الدين، «پرنیان پندار (جسارت‌هایی در ادب و فرهنگ)»، طهران، منشورات روزنه، ۱۳۷۶ش.

۹) الموقن، يداله، «زبان، انديشه و فرهنگ»،طهران، منشورات هرمس، ۱۳۷۸ش.

۱۰) مولانا، جلال الدين محمد «مثنوی معنوی»، (طبقا لنسخة: رينولد إلين النيكلسون) التحقيق: الدزفوليان، كاظم، طهران، منشورات طلايه، ۱۳۷۸ش.

۱۱) النصرآبادي، الميرزا محمدطاهر، «تذكره نصرآبادی»، طهران، منشورات أساطير، ۱۳۶۱ش.

۱۲) النيكلسون، رينولد إلين، «مقدمه رومي و تفسير مثنوي معنوي»، التحقيق: الأوانسيان، أوانس ، طهران، منشورات ني، الطبعة الثالثة،۱۳۸۲ش.

۱۳) الهجويري، علي بن عثمان «كشف المحجوب»، التصحيح: العابدي محمود، طهران: منشورات سروش، الطبعة الرابعة،۱۳۸۷ش.

14) Americana, the Encyclopedia. (2001). Volume 7. International Edition, USA: Grolier.

15) Arberry, Arthur John (1953). «The legacy of Persia», Oxford: Clarendon Press.

16) Bosworth, C. A. (1998). «History of civilizations of central Asia», vol. 4, pp. 95-117, Paris: UNESCO.

17) Britannica, the New Encyclopedia. (1994) Volumel6. 15th Edition, Chicago: Encyclopedia Britannica, Inc.

18) Huntington, Samuel. (1993). «The clash of civilizations? », ForAfTSummer1993
(http://www.polsci.wvu.edu/faculty/hauser/PS103/Readings/Huntington .PDF).

19) Skjacrvo, Prods Oktor. (2002). «an Introduction to Old Persian». Harvard: Harvard univercity.

20) Thomas H. & Maugh II, (2007) «Researchers say a language disappears every two weeks», Los (Angeles Times, http://articles.latimes.com/2007/sep/19/science/sci- languagel9).

چکیده مقالات به انگلیسی

(Abstract)